مدى فاعلية البرنامج الإرشاد النفسي الجماعي في التخفيف من حدة العزلة لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية

The effectiveness of the group psychological counseling program in alleviating isolation among gifted pupils in primary school

د/ سارة مفتود[1]،

[1] جامعة قسنطينة 2، الجزائر **Mail :** Sarameftaud @yahoo.fr

تاريخ الاستلام:2018/02/24 تاريخ القبول: 2018/03/01

المؤلف المرسل: سارة مفتود، Mail : Sarameftaud @yahoo.fr

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أحد المشكلات التي يعاني منها الطفل الموهوب ألا وهي العزلة، والتحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي المصمم للتخفيف من حدتها عند التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية (الصف الثاني، الثالث، الرابع) في بعض من مدارس بلدية عنابة. أفادت النتائج بنجاعة البرنامج وقوة تأثيره في التخفيف من حدة العزلة لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية في الصفوف (الثاني، الثالث، الرابع)، حيث تحصل التلاميذ في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على مجموع درجات أقل قدر بـ 461 من التطبيق القبلي الذي قدر بـ 666 بفارق 153 بين التطبيقين

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي؛ العزلة؛ الموهوبين.

Abstract:

This study aims to reveal one of the problems that the gifted child suffers from, namely isolation, and to verify the effectiveness of the group psychological counseling program designed to alleviate its severity among gifted students in the elementary stage (second, third, and fourth grades) in some of Annaba municipality schools. The results indicated the effectiveness of the program and the strength of its effect in alleviating the severity of isolation among gifted pupils in the elementary stage in grades (second, third, and fourth). In the post application of the experimental group, the students obtained a minimum score of 461 from the pre-application, which was estimated at 666, with a difference. 153 between the two applications

Key words: psychological counseling; isolation; Talented people.

مقدمة:

تحتل الأسرة مكانة هامة بين المؤسسات الاجتماعية و التربوية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الأطفال وإشباع حاجاتهم النفسية و رعايتها واهتمامها بنموهم الجسدي والمعرفي والانفعالي والثقافي و الاجتماعي. وتمدّهم بكل ما يحتاجونه ليكونوا أفراد متميزين في مجتمعهم، والموهوبين من الثروات البشرية التي يجب أن نتعرف عليها ونعتني بها لزيادة تفوقها وتوجيهها إلى المجال المناسب للاستفادة منها. فالموهوبين يتميزون بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية، و هذه السمات تساعدنا في التعرف عليهم و تمثل المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إلى رعايتهم وهى عملية أساسية في نجاحه ولكن يبدو أنها معقدة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الموهوبين مجموعات متباينة، فقدراتهم المرتفعة لا تعبر عن نفسها بطريقة واحدة بل نجد طرائقها متباينة وتبعاً لهذا التباين في القدرة يجب استخدام وسائل متباينة في التعرف عليهم.

ويتأثر السلوك الظاهري والداخلي للطفل الموهوب بالعلاقات الخارجية وردود فعل الآخرين اتجاه نضجه العقلي المبكر، فقد يهاجم الطفل الموهوب الشعور بالوحدة بسبب اختلاف الميول والرغبات عند أقرانه في نفس سنه أو زملاء الفوج الدراسي، أو قد يهاجمه الشعور بالقيد والتسلط وكبت الحرية والاستقلالية، نتيجة الظروف الأسرية التي قد تكون عاملا مسببا في ظهور السلوك الغير متوافق، فتولد مشكلات تعيق الموهوب في الوصول إلى إشباع حاجاته، وكل هذه العوامل وغيرها تتسبب في حدوث مشكلات سلوكية وانفعالية عديدة وسوف نتناول في هذه الدراسة إحدى هذه المشكلات وهي العزلة.

يعاني بعض التلاميذ في مرحلة الطفولة من مظاهر الانطواء مما يؤثر على توافقهم الشخصي والاجتماعي والمدرسي، والعزلة حالة نفسية تعتري الأطفال لأسباب خلقية أو مرضية أو لعوامل تربوية أو ظروف اقتصادية.

وتظهر عند بعض الأطفال في الفئة العمرية من (2 - 3) سنوات وقد تستمر معهم حتى المدرسة الابتدائية ومن الممكن ظهورها فجأة في المرحلة الابتدائية حينما يزداد احتكاك الطفل وتفاعله الاجتماعي.

ومشكلة الانطواء والعزلة غير شائعة وإن كانت نسبتها لدى البنات أعلى من نسبتها عند الذكور وكثيرا ما يساء فهم الانطواء فالبعض يلوم الطفل على انعزاله ويرى في ذلك بلادة وجبنا وانكماش لا داعي له بينما البعض الأخر يحبذ هذا السلوك ويرى بأنه طفل عاقل ورصين يحافظ على مكانته الاجتماعية ولا يثير ضجة. وحقيقة الأمر أن الطفل المنطوي طفل غير قادر على التفاعل الاجتماعي أو الأخذ والعطاء مع الزملاء فعدم اندماج الطفل في الحياة يؤدي إلى عرقلة مشاركته لأقرانه في الأنشطة والمشكلة تكمن في استمرار الطفل على هذا السلوك حتى يكبر مما يعوق نموه النفسي.

من أكثر المشاكل التي تواجه الطفل الموهوب شعوره بالعزلة فيما بين أقرانه، فهم أقل منه في المستوى وهذا يخلق بداخلهم شعور عميق بالغيرة والحقد عليه فينصرفون عنه ويبتعدون تماما عن اللعب معه أو مصاحبته أو الحوار معه، مما يشعره بنوع من الحزن والاكتئاب ويجعله بدوره يعزف عنهم ولا يتحدث إليهم، كذلك قد يكون النفور منه هو، حيث يراهم غير قادرين على فهمه واستيعابه، مما يخلق بداخله شعورا بالفوقية، فهم من

وجهة نظره لا يمتلكون القدرة على التفكير السريع، كما أنهم يتصرفون بصورة سخيفة، فيحاول أن يفرض وجهة نظره عليهم، وهم بدورهم لا يتقبلونها، فيحدث نوع من الصدام هو بالدرجة الأولى صدام نوعي في طبيعة النمو العقلي وطبيعة النظر والاستجابة للأمور[1].

والإرشاد النفسي خدمة نفسية تربوية يهدف إلى المحافظة على كيان الأفراد وكيان المجتمع ليكون سليما وناميا وقويا. يساعد التلميذ في المحافظة على ذاته وشخصيته وإقامة الظروف التي تؤدي إلى نموه ونضجه وتكيفه، في الحياة المدرسية أو المهنية بوجه عام و يقدم له المعلومات التربوية عن الدراسات المتوافرة في المجتمع وشروط الدخول فيها، كما انه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم واستعداداتهم حتى يتمكنوا من تحقيق التوافق النفسي . و يعد الإرشاد أحد العناصر الهامة التي يتشكل منها البرنامج التربوي العام في المرحلة الابتدائية، فالإرشاد المبكر للأطفال يساعدهم في فهم أنفسهم، و التوافق مع المواقف الجديدة وييسر عملية التعلم لديهم بما يقدمه من خدمات متنوعة سواء بشكل مباشر للطفل أو غير مباشر عن طريق تقديم الاستشارات للوالدين أو المدرسين مستهدفة مصلحة الطفل.

مشكلة الدراسة:

تقودنا هذه الدراسة إلى التعرف على العزلة التي يعاني منها الأطفال الموهوبين المتمدرسين في المرحلة الابتدائية في الفترة العمرية (7. 9). فالعزلة تعني أن تكون منفصلا عن الآخرين وحيدا معظم الوقت.إن الطفل الخجول يشعر بعدم الراحة، ولكنه يستمر حثيثا في البحث عن الاتصال الاجتماعي بينما يحجم الأفراد الانعزاليون عن أي تفاعل اجتماعي ، إن العزلة الاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا مع مشاكل أخرى مثل الصعوبات المدرسية ،عدم التكيف الشخصي ووجود مشاكل عاطفية انفعالية. كما أن الأطفال الأذكياء المبدعون يرغبون في بعض الأحيان أن يكونوا وحيدين ولكن ليس بالضرورة أن يكونوا انعزاليين، إنهم يميلون إلى الإنتاجية والسعادة. و معظم الأفراد الانعزاليين يشعرون بالخوف وعدم الثقة وعدم الفهم والرفض، كما أن بعض الأطفال في المرحلة الابتدائية لا يميلون للعب مع زملائهم ويكونون مرفوضين ومتجاهلين من الآخرين. ونجد الأطفال المنعزلين يكونون متطرفين في عزلتهم حيث ينسحبون إلى عالم خيالهم الأمر الذي يتطلب التدخل

العلاجي.إن الأطفال المنعزلين يفتقرون إلى الخبرة والممارسة في التعامل مع الآخرين ومع الأصدقاء كبارا أو صغارا لأنهم لا يقدرون على تطوير الصدقات، إنهم لا يعلمون الآخرين القيم ولا يتبادلون معهم وجهات النظر(2).

وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة الإشكالية في التساؤل التالي :

ما مدى فاعلية برنامج الإرشاد النفسي الجماعي في تخفيف حدة العزلة عند التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية؟

. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: . هناك علاقة ارتباطيه بين البرنامج الإرشاد النفسي الجماعي و العزلة عند التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

الفرضيات الجزئية: قسمت إلى (3) وتقول:

. الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق دالة إحصائيا في حدّة العزلة عند التلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم الابتدائي حسب متغير الجنس قبل و بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح.

. الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية في حدّة العزلة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح.

. الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية في حدّة العزلة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين قبل وبعد إجراء البرنامج الإرشادي المقترح

. أهمّية الدّراسة:

تتركز أهمية هذه الدراسة على الموضوع الذي تناولته و الفئة التي سوف تدرسها، وذلك في محاولتها التعرف العزلة لدى هذه الفئة من الأطفال الموهوبين المتمدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي و التي من الممكن أن يلاقي فيها الموهوب العديد من العوائق و العراقيل

التي قد تؤثر على مسار تمدرسه وتكيفه السليم مع محيطه الدراسي، و التي قد تعود إلى عدم فهم طبيعته المختلفة من طرف معلميه و حتى أولياؤه.

و تعود أهمية الدراسة أيضا إلى وضع برنامج إرشاد نفسي جماعي لمساعدة الأطفال الموهوبين في المرحلة الابتدائية للتخفيف من حدة العزلة و مساعدتهم في تحقيق التكيف.

.كما تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي المعد.

. مصطلحات الدراسة :

. الطفولة : الطفولة هي المدّة التي يقضيها صغار الحيوان والإنسان في النمو والارتقاء،حتى يبلغون مبلغ الناضجين ويعتمدون على أنفسهم في تدبير شؤون حياتهم وتأمين حاجياتهم البيولوجية والنفسية وفيها يعتمد الصغار على آبائهم وذويهم في تأمين بقائهم والدفاع عن هذا البقاء(3).

. الموهوب: حسب **نارمور الموهوب** هو الطفل الذي يملك قدرة فائقة على التعامل مع الحقائق والأفكار و العلاقات بكفاءة عالية، كما أنه يفضل الانضمام إلى الأفراد الذين ينتمون إلى الفئات العمرية التي تكبره لإحساسه بأنهم يشاركونه في اهتماماته العقلية العليا بالإضافة إلى أنه ينفق معظم وقته في القراءات المفيدة بدرجة أكبر من إنفاقه في اللهو و اللعب(4).

. العزلة : يعرفها **Haged , 1971** بأنها شعور بنقص التضامن مع الآخرين وذلك يعود لشعور الفرد المعزول بعدم وجود من يشاركه الآراء والاهتمامات كما أنها تمثل إدراك الفرد وشعوره بعدم الانتماء للجماعة والمتمثل في ابتعاد الفرد عن المشاركة الاجتماعية والثقافية(5).

. **تعريف البرنامج الإرشادي عزة حسين (1989)** فترى أن البرنامج الإرشادي خطة تتضمن عدّة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار بسلوكه والوعي بمشكلته، وتدريبه على حلّها وعلى اتخاذ القرارات اللاّزمة بشأنها، إلى جانب سعيه نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهاراته(6) .

ج . تعريف الإرشاد النفسي الجماعي:

هو طريقة من طرق الإرشاد النفسي يقوم على إرشاد مجموعة من العملاء تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم النفسية، وتتضمن تلك العلاقة عرض ومناقشة موضوعات ذات أهمية خاصة أو عامة للجماعة مما يساعدهم على التنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم وتعديل اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم(7).

. المنهج المستخدم: انطلاقا من طبيعة إشكالية وفرضيات البحث، والمعلومات المراد الحصول عليها، استخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي، الذي يستخدم التجربة في قياس أثر المتغيرات المختلفة. وقد اعتمدنا على التجربة القبلية و البعدية باستخدام مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، بحيث يستخدم هذا النوع عينتان متكافئتان من حيث الخصائص، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتقاس المجموعتان قبل التجربة، ثم يدخل المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية وحدها(8).

. حدود الدّراسة :

2 . 1 . الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في بعض من المدارس الابتدائية لبلدية عنابة وهي ابتدائية كبلوتي عمار، لبعل عبد السلام، شاوي حدّة، بوسيجور، أبو بكر الصديق .

2 . 2 . الحدود الزمنية : أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 03 جانفي 2016 إلى 30 مارس 2017، وقسمت هذه الفترة إلى مرحلتين، فترة الدراسة الاستطلاعية ودامت ثلاثة (03) أشهر واستغرقت الدراسة النهائية الفترة المتبقية.

3 . مجتمع الدراسة : بعد تحديد مجتمع الدراسة من خلال الدراسة الاستطلاعية والمتمثل في التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية (الصف الثاني والثالث والرابع) في كل من المدارس التالية (كبلوتي عمار، لبعل عبد السلام، أبو بكر الصديق، بوسيجور، شاوي حدّة، 08ماي 1945، عسلة حسين، العقيد عميروش). ثم إحصاء مئة وأربعون مفردة (140) .

. عينة الدراسة: اعتمد على العينة العددية ذاتها (110) مفردة، بمعنى اعتبار عينة البحث هي عينة المجتمع نفسها. بما أن مجتمع الدراسة هو عينة البحث، فقد اعتمدت "الطريقة القصدية ،ومعرفة أن تلك المفردات تمثل مجتمع البحث(9).

تم تكوين مجموعتين للدراسة بطريقة إحداهما تجريبية والثانية ضابطة تتكون كل مجموعة من (50) مفردة منها (25) أنثى و(25) ذكر، واستبعدت 10 مفردات (إناث) لكي تكون المجموعتين متكافئتين من حيث الجنس.

الأدوات المستخدمة:

1. مقابلة: أجريت المقابلة مع المعلمين المشرفين على الأقسام التي اختيرت منها عينة الدراسة وكان الهدف من المقابلة الأولى التعرف على المعلمين وشرح هدف الدراسة وتحديد المواصفات التي سوف يتم ترشيح التلاميذ من خلالها والمتمثلة في التلاميذ ذوو الإدراك السريع و الإمكانات العالية والتحصيل المرتفع الذي يكون على أساس القدرات العقلية لا على أساس الحفظ، وكانت المقابلات الأخرى لمعرفة رأي وتقيم المعلم للتلاميذ الذين تم اختيارهم وتسجيل المعدلات التي تحصل عليها التلاميذ .

كما أجرينا مقابلات فردية مع التلاميذ أفراد مجتمع الدراسة لجمع بعض المعلومات عن المستوى الاقتصادي للأسرة (مهنة الوالدين، عدد الإخوة، السكن ، وتطبيق الاختبارات)، وأخرى جماعية.

2. الاستبيان: كونه وسيلة هامة في جمع المعطيات التي بإمكانها اختبار فرضيات البحث[10].

صمم استبيان يتضمن المتغيرات الديمغرافية و مجموعة من البنود التي تقيس **العزلة** عند الأطفال قدرت ب 20 بند.

. ثبات الاستبيان : الثبات هو الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج بين التطبيق الأول لأدوات وطرق القياس المستخدمة والنتائج بعد إعادة تطبيقها[11] و تم حسابه بطريقة **التطبيق وإعادة التطبيق** بعد مدّة فاصلة قدرت بـ **21 يوما** على عينة ضمت **ثلاثون**(30) تلميذ موهوب من ابتدائية العقيد عميروش، عسلة حسين، 08 ماي 1945 . تم استبعادهم فيما بعد عند اختيار العينة النهائية للدراسة .

وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (12) وكانت النتيجة مساوية لـ **0.68** بمعنى معامل الارتباط مرتفعا.

. صدق الاستبيان: بهدف الاستدلال على مصداقية استبيان الدراسة واختبار مدى ملائمة أدواة وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظاهرة موضوع البحث (13) تم عرضه في صورته الأولية على أساتذة محكمين وتكونت عينة المحكمين من (**05**) أساتذة جامعين وبناءا على الملاحظات الموجهة من طرف المحكمين تم تعديل الاستبيان الأولي ليظهر في شكله النهائي الذي تم تطبيقه فيما بعد.

كما تم حساب صدق كل بند بصفة منفردة وفق المعادلة الإحصائية التي اقترحها **لوشي** وبعد المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة المحكمين على بنود الاستبيان ثم الحصول على قيمة صدق مساوية لـ **0.97**.

3. اختبارات : تم الاعتماد على كل من اختبار (كوس، واختبار دكتورة إجلال سري) لقياس الذكاء عند أفراد العينة.

4 . البرنامج الإرشاد النفسي الجماعي المصمم لتخفيف حدّة العزلة للتلاميذ الموهوبين.

أعد هذا البرنامج بهدف مساعدة الأفراد المشاركين في البرنامج على التعبير عما لديهم من أفكار ومشاعر بحرية في المواقف المختلفة، والفصح عن المواقف والمشاعر التي تجعلهم يميلون للعزلة.

قامت الباحثة بإعداد (8) جلسات إرشادية جماعية، بواقع جلستين أسبوعيا لمدة (شهر واحد) وتتراوح مدّة كل جلسة ما بين (60 . 90) دقيقة حسب طبيعة كل جلسة والموضوعات المطروحة للمناقشة.

واعتمد البرنامج على الفنيات التالية: المحاضرة، مناقشة جماعية، التعزيز الايجابي،الواجب المنزلي.

. عرض البرنامج في صورته الأولية على (5) أساتذة محكمين في مجال علم النفس وذلك بهدف التحقق من ملائمة البرنامج لأفراد العينة وصحة الإجراءات التطبيقية للبرنامج.

. **تقييم البرنامج :**

. التقييم الأول : بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان الخاص بقياس العزلة الذي استخدم في القياس القبلي مع المجموعتين التجريبية والضابطة.

. التقييم الثاني :هو تقييم تتبعي أو بعد انتهاء التجربة بشهريين للتأكد من فاعلية البرنامج واستمرار أثره .

. الوسائل الإحصائية المستخدمة:. 1 . النسبة المئوية، معامل الارتباط، طريقة تحليل التباين، درجة الحرية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار(T).

. تحليل ومناقشة النتائج :

يتضح من خلال الجدول رقم (42) أن هناك انخفاضا في متوسط درجات **العزلة** يساوي 4.1 في المجموعة التجريبية و 1.88 في المجموعة الضابطة . وعند مقارنة المتوسط بالنسبة للمجموعة التجريبية وجد أن هناك انخفاض في درجات **العزلة** في القياس البعدي أكبر من الانخفاض الموجود في المجموعة الضابطة بفارق بين فروق المتوسطات للمجموعتين 3 درجات تقريبا مابين القياس القبلي والبعدي . وبالكشف على القيمة (ت) وجد أنه توجد فروق دالة إحصائيا في درجات **العزلة** بعد تطبيق البرنامج في المجموعتين.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة" ت "المحسوبة أكبر من قيمة" ت "الجدولية في الدرجات **العزلة** ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيها في العينة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. وعليه يتضح من خلال الجدولين (42.43) صحة الفرضية العامة، حيث أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطيه بين انخفاض حدة **العزلة** عند التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية والبرنامج الإرشادي النفسي الجماعي.

1 . 2 . 1 عرض النتائج التفصيلة المتعلقة بالفرضية العامة :

. جدول (42) يوضح قيم (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي :

المجموعات	العدد		مجموع	مربع الانحرافات	متوسط الفروق	مجموع الفروق	المتوسط	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	التطبيق	العدد								
المجموعة التجريبية	قبلي	50	666	326.88	4.1	205	13.32	98	8.91	0.05
	بعدي	50	461	202.58			9.22			
المجموعة الضابطة	قبلي	50	521	134.18	1.88	94	10.42	98	5.52	0.05
	بعدي	50	427	160.42			8.54			

. جدول رقم (43) يوضح قيم (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة حسب القياس البعدي:

المجموعات	التطبيق 1	التطبيق 2	مجموع الفروق	متوسط الفروق	مربع الانحرافات	قيمة (ت)	(ت) الجدولية 1.658
مجموعة تجريبية	666	461	205	4.1	202.58	1.79	1.658
مجموعة الضابطة	521	427	94	1.88	160.42		

1 . 2 . 2 . مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى: .

توجد فروق دالة إحصائيا في حدّة العزلة للتلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم الابتدائي حسب متغير الجنس قبل و بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح.

جدول رقم (44) يبين حساب النسبة التباينية للفرضية الفرعية الأولى

المتغير / العزلة	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	ف الجدولية	اتجاه الفروق
العزلة	بين المجموعات	1	864.000	864.000	5.301	083	إناث
	داخل المجموعات	4	652.000	163.000			
	المجموع	5	1516.000				

1. 2 . 3 . مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية في حدّة العزلة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح.

جدول رقم (45) يبين حساب النسبة التباينية للفرضية الفرعية الثانية

1. 2 . 4 . مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية في حدّة العزلة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين قبل وبعد إجراء البرنامج الإرشادي المقترح.

المتغير / العزلة	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	ف الجدولية	اتجاه الفروق
العزلة	بين المجموعات	2	560.222	280.111	4.551	0.063	م/ا ضعيف
	داخل المجموعات	6	369.333	61.556			
	المجموع	8	929.556				

. جدول رقم (46) . يبين حساب النسبة التباينية للفرضية الفرعية الثالثة

1 . 2 . 2 . مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

يتضح من الجدول (44) وجود فروق دالة إحصائيا في حدّة العزلة تعزى لمتغير الجنس قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ذلك أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة بـ 5.30 وهي أعلى من قيمة (ف) الجدولية المقدرة بـ 0.08

المتغير / العزلة	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	ف الجدولية	اتجاه الفروق
العزلة	بين المجموعات	2	3069.556	1534.778	16.723	0.04	م/ت متوسط
	داخل المجموعات	6	550.667	91.778			
	المجموع	8	3620.222				

. وبناءا على ذلك نستنتج أن هناك فروق دالة إحصائيا في حدّة العزلة تعزى إلى لمتغير الجنس قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وبالنظر إلى المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث والمقدر بـ 13 واستجابات الذكور والمقدر بـ 10.57 يتضح اتجاه الفروق لصالح الإناث في التطبيق الأول . وفيما يخص الاستفادة من البرنامج المصمم فكانت عند الذكور أكثر من الإناث حيث كان متوسط الذكور في التطبيقين الثاني والثالث 6.5 أما متوسط الإناث في التطبيقين قدر بـ 9. بفارق 4.07 للذكور و4 للإناث بين متوسط التطبيق الأول ومتوسط التطبيقين الثاني والثالث.

بناءا على ما تم عرضه ومناقشته يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في حدة العزلة للتلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم الابتدائي حسب متغير الجنس قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح الإناث.

1 . 2 . 3 . مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

. توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية في حدّة العزلة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح.

يتضح من الجدول (46) وجود فروق دالة إحصائيا في حدّة العزلة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي. ذلك أن قيمة (ف) المحسوبة بـ.4.55 وهي أعلى من قيمة (ف) الجدولية المقدرة 0.06، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي لاستجابات مفردات العينة نجد ذوي المستوى الاقتصادي **ضعيف** للأسرة المقدر بـ 13 في التطبيق الأول و8.5 في متوسط التطبيقين البعدي والتتبعي، يليه متوسط ذوي المستوى الاقتصادي **متوسط** والذي قدر بـ 11 في التطبيق الأول و 7.66 في متوسط التطبيقين البعدي والتتبعي وكان في المرتبة الثالثة ، متوسط استجابات مفردات العينة الذين المستوى الاقتصادي لأسرتهم **جيد** قدر بـ 9.33 في التطبيق الأول و 6 في متوسط التطبيقين. يتضح اتجاه الفروق لصالح ذوي المستوى الاقتصادي **ضعيف**.

أما فيما يخص الاستفادة من البرنامج الإرشادي المصمم كانت لصالح التلاميذ الذين المستوى الاقتصادي لأسرتهم **ضعيف** حيث كان متوسط نتائجهم في التطبيق الثاني والثالث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المصمم 8.5، بفارق 4.5 بين متوسط التطبيق الأول ومتوسط التطبيقين الثاني والثالث يليه في المرتبة الثانية من حيث الاستفادة مفردات عينة الدراسة الذين المستوى الاقتصادي للأسرة **متوسط** بفارق 3.34 بين متوسط التطبيق الأول ومتوسط التطبيق الثاني والثالث، في حين كان ذوي المستوى الاقتصادي للأسر **جيد** أقل استفادة من البرنامج وقدر الفارق بين متوسط التطبيق الأول و متوسط التطبيقين الثاني والثالث بـ 3.33 .وهذا ما تذل عليه النسب المئوية في الجدول رقم(39) حيث قدرت النسبة المئوية للمفردات ذوى المستوى الاقتصادي ضعيف بـ 46.83% يليها النسبة المئوية للمفردات ذوي المستوى الاقتصادي متوسط وقدرت بـ 30.37 % فيما كانت نسبة ذوي المستوى الاقتصادي جيد للأسرة 22.78%.

بناءا على ما تم عرضه ومناقشته يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في حدة العزلة للتلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم الابتدائي حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المستوى الاقتصادي الضعيف.

4 . 2 . 1 . مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

. توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية في حدّة العزلة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين قبل وبعد إجراء البرنامج الإرشادي المصمم

يتضح من الجدول (45) وجود فروق دالة إحصائيا في حدّة العزلة تعزى لمتغير المستوى التعليمي لأحد الوالدين قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ذلك أن قيمة (ف) المحسوبة قدرت بـ .16.72 وهي أعلى من قيمة (ف) الجدولية المقدرة 0.04. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي لاستجابات العينة نجد في المرتبة الأولى التي لها أحد الوالدين أو الاثنين معا متحصل (متحصلان) على مستوى تعليمي متوسط المقدر بـ 13، في حين جاءت في المرتبة الثانية فئة التلاميذ الذين تحصل أحد الوالدين أو كلاهما على مستوى تعليمي جامعي وقدر بـ 10.4، في حين حازت فئة التلاميذ الذين المستوى التعليمي لأحد الوالدين أو كلاهما ثانوي على آخر مرتبة وقدر المتوسط الحسابي بـ 9 في التطبيق الأول، يتضح اتجاه الفروق لصالح ذوي المستوى التعليمي متوسط لأحد الوالدين.

فيما كانت الاستفادة من البرنامج الإرشادي المصمم لصالح التلاميذ الذين المستوى التعليمي لألحد والديهم متوسط حيث كان متوسط نتائجهم في التطبيق الثاني والثالث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المصمم 8.5، بفارق 4.5 بين متوسط التطبيق الأول ومتوسط التطبيقين يليه في المرتبة الثانية من حيث الاستفادة مفردات عينة الدراسة الذين المستوى التعليمي لأحد الوالدين جامعي وقدر متوسطهم بـ 6.9 بفارق في النتائج بين التطبيقين الأول ومتوسط الثاني والثالث 3.5 أما أقل متوسط كان لصالح ذوي المستوى التعليمي الثانوي وكان المتوسط 6 بفارق بين التطبيقين 3. حيث قدرت النسبة المئوية للمفردات ذوى المستوى التعليمي لأحد الوالدين متوسط بـ 76.47 % يليها النسبة المئوية للمفردات ذوي المستوى التعليمي لأحد الوالدين جامعي وقدرت بـ 61.17 % فيما كانت أقل نسبة لذوي المستوى التعليمي ثانوي لأحد الوالدين وقدرت بـ 10.58 %.

بناءا على ما تم عرضه ومناقشته يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في حدة العزلة للتلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم الابتدائي حسب متغير المستوى التعليمي لأحد الوالدين قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المستوى التعليمي المتوسط.

. توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية في حدّة العزلة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين قبل وبعد إجراء البرنامج الإرشادي المصمم

يتضح من الجدول (45) وجود فروق دالة إحصائيا في حدّة العزلة تعزى لمتغير المستوى التعليمي لأحد الوالدين قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ذلك أن قيمة (ف) المحسوبة قدرت بـ .16.72 وهي أعلى من قيمة (ف) الجدولية المقدرة 0.04. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي لاستجابات العينة نجد في المرتبة الأولى التي لها أحد الوالدين أو الاثنين معا متحصل (متحصلان) على مستوى تعليمي متوسط المقدر بـ 13، في حين جاءت في المرتبة الثانية فئة التلاميذ الذين تحصل أحد الوالدين أو كلاهما على مستوى تعليمي جامعي وقدر بـ 10.4 ، في حين حازت فئة التلاميذ الذين المستوى التعليمي لأحد الوالدين أو كلاهما ثانوي على آخر مرتبة وقدر المتوسط الحسابي بـ 9 في التطبيق الأول، يتضح اتجاه الفروق لصالح ذوي المستوى التعليمي متوسط لأحد الوالدين.

فيما كانت الاستفادة من البرنامج الإرشادي المصمم لصالح التلاميذ الذين المستوى التعليمي لألحد والديهم متوسط حيث كان متوسط نتائجهم في التطبيق الثاني والثالث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المصمم 8.5، بفارق 4.5 بين متوسط التطبيق الأول ومتوسط التطبيقين يليه في المرتبة الثانية من حيث الاستفادة مفردات عينة الدراسة الذين المستوى التعليمي لأحد الوالدين جامعي وقدر متوسطهم بـ 6.9 بفارق في النتائج بين التطبيقين الأول ومتوسط الثاني والثالث 3.5 أما أقل متوسط كان لصالح ذوي المستوى التعليمي الثانوي وكان المتوسط 6 بفارق بين التطبيقين 3. حيث قدرت النسبة المئوية للمفردات ذوى المستوى التعليمي لأحد الوالدين متوسط بـ 76.47 % يليها النسبة المئوية للمفردات ذوي المستوى التعليمي لأحد الوالدين جامعي وقدرت بـ 61.17 % فيما كانت أقل نسبة لذوي المستوى التعليمي ثانوي لأحد الوالدين وقدرت بـ 10.58 %.

بناءا على ما تم عرضه ومناقشته يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في حدة العزلة للتلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم الابتدائي حسب متغير المستوى التعليمي لأحد الوالدين قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المستوى التعليمي المتوسط.

الخاتمة :

لقد ظهر من خلال هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على ما إذا كان الأطفال الموهوبين يعانون من العزلة في المرحلة الابتدائية. أن هؤلاء الأطفال يعانون من درجات متفاوتة من العزلة ومختلفة حسب المتغيرات التي تعرضنا إليها في الدراسة من مستوى تعليمي للوالدين والجنس والمستوى الاقتصادي. مما يؤثر على مستوى توافقهم العام مع متطلبات حياتهم الاجتماعية عامة والدراسية خاصة نتيجة الأساليب الوالدية الغير سوية وعدم احترامهم وجهل طبيعتهم الخاصة من قبل الأولياء والمعلمين والأقران. لان هذا العزلة قد يكون عائق أمام تفوقهم كما قد يكون حاجز يعيق نجاحهم في الحياة إذا لم يتوفر لهم المناخ والوسائل والعناية والتفهم ممن هم حولهم.

كما أن البرنامج الإرشاد النفسي الجماعي الذي صمم وطبق للتخفيف من حدة العزلة عند التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، أثبت نجاعته وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية.

وهذا ما يؤكد على ضرورة وجود مثل هذه البرامج للتكفل بالتلاميذ الموهوبين في مرحلة مبكرة حتى لا تتفاقم مشكلاتهم، فالإرشاد المبكر للأطفال يساعدهم في فهم أنفسهم، و التوافق مع المواقف الجديدة وييسر عملية التعلم لديهم بما يقدمه من خدمات متنوعة سواء بشكل مباشر للطفل أو غير مباشر عن طريق تقديم الاستشارات للوالدين أو المدرسين مستهدفة مصلحة الطفل.

هوامش البحث

(1) موفق هاشم صفر الحلبي(2000)، **الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين**، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، ص ص 290-294.

(2) جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة(2004)، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، **ص** 184.

(3) عدنان البيعي(1986)، **من أجل أطفالنا**، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط4، **ص**35.

(4) ماجدة السيد عبيد(2000)، **تربية الموهوبين والمتفوقين**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان **ص**20.

(5) ضفاف عدنان مصطفى(2013)، **أثر برنامج إرشادي لتخفيف العزلة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسط، جامعة بغداد**،كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، رسالة ماجستير،**ص** 137.

(6) رياض نايل العاسمي(2009)، **برنامج الإرشاد النفسي**، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، مطبعة الروضة، **ص ص**31،30.

(7) طه عبد العظيم حسين(2004)، **الإرشاد النفسي التطبيقي التكنولوجيا**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، **ص**228.

(8) ناجح رشيد القادري، محمد عبد السلام البواليز(2001)، **مناهج البحث الاجتماعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن **ص**80.

(9) صالح بن حمد العساف(1995)، المدخل البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط2، **ص**99..

(10) محمد السيد أبو النيل(1985): **علم النفس وعلم الاجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت، ص46.

(11)أحمد بن مرسلي(2003)، **مناهج البحث العلمي في العلوم والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، **ص**115.